في الأستعانة بها على حرب النبي صلى الله عليه وسلم ففعلوا وقيل كان المال خمسين الف دينار فسلم الى اهل العير رؤس اموالهم وعزلت الأرباح وكانوا يربحون
في تجارتهم الدينار دينارا او تجهزوا الجيش بذلك وحركوا من اطاعهم من القبايل وخرجوا باحابيشهم ومن تابعهم من بني كنانة واهل تهامة وخرجوا بالظعن
لئلا يفروا فخرج ابو سفيان وكان قايدهم بهند بنت عتبة وكذلك ساير اشرافهم خرجوا بنسائهم وكان جبير بن مطعم امر غلامه وحشيا الحبشي
بالخروج مع الناس وقال له ان قتلت حمزة عم محمد صلى الله عليه وسلم بعمي طعيمة بن عدي فانت عتيق فاقبلوا حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على
شفير الوادي مقابل المدينة قاله ابن اسحاق ووادي قناة خلف عينين بينه وبين احد فان عينين في مقابلة احد فنزلوا هم امام عينين مما يلي المدينة
وفي غربه لجهة بيرومة فلا تخالف ما سيأتي عن المطري ونقل ابن عقبة ان ابا سفيان سار بجمعه حتى طلعوا من بين الجاوين ثم نزلوا ببطن
الوادي الذي قبل وكان رجال من المسلمين اسفوا على ما فاتهم من مشهد بدر وتمنوا لقاء العدو وأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة رؤيا
فلما اصبح قال رأيت البارحة في منامي بقرا تذبح والله خير ورأيت سيفي ذا الفقار انقصم من عند ظبته او قال به فلولا فكرهته وهما مصيبتان ورأيت
اني في درع حصينة واني مردف كبشا قالوا وما اولتها قال اولت البقر بقرا يكون فينا واولت الكبش كبش الكتيبة واولت الدرع الحصينة المدينة
فامكثوا فان دخل القوم الأزقة قاتلناهم ورموا من فوق البيوت ونقل ابن اسحاق ايضا ان عبد الله بن ابي قال يا رسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج
اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو لنا قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منه فدعهم فقال اولئك القوم يا نبي الله كنا نتمنى هذا اليوم ولم يكن برح
الناس الا الخروج فلما صلى الجمعة وانصرف دعى بلامته فلبسها ثم اذن في الناس بالخروج فندم ذووا الرأي منهم فقالوا يا رسول الله امكث كما امرتنا فقال ما ينبغي
لنبي اذا اخذ لامة الحرب ان يرجع حتى يقاتل فخرج بهم وهم الف رجل وكان المشركون ثلاثة الاف وقال المطري ان نزول قريش يوم احد بالمدينة
كان يوم الجمعة قال وقال ابن اسحاق يوم الاربعاء قال المطري فنزلوا برومة من وادي العقيق وصلى النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة بالمدينة ثم خرج هو
واصحابه على الحرة الشرقية حرة واقم وبات بالشيخين موضع بين المدينة وبين جبل احد على الطريق الشرقية معالجة الى جبل احد وغدا صبح يوم السبت الى احد
انتهى ونقل الاقشهري انه صلى الله عليه وسلم دعا بثلاثة ارماح فعقد ثلاثة الوية فدفع لواء الاوس الى اسيد بن حضير ولواء الخزرج الى الحباب بن المنذر
بن الجموح وقيل الى سعد بن عبادة ولواء المهاجرين الى علي ابن ابي طالب وقيل الى مصعب بن عمير واستخلف على المدينة عبد الله ابن ام مكتوم
ثم ركب فرسه وتقلد القوس ثم اخذ قناة بيده وفي المسلمين مائة دارع وخرج السعدان امامه سعد بن معاذ وسعد بن عبادة والناس على
يمينه وشماله فمضى حتى اذا كان بالشيخين وهما اطمان التفت فنظر الى كتيبة حسنة لها زجل فقال ما هذه قالوا حلفاء ابن ابي من يهود فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تستنصر بأهل الشرك فلما بلغوا الشوط انخزل عبد الله بن ابي بثلث الناس انتهى وفي الاكتفاء ان مخيريقا كان من احبار يهود
فقال لهم لقد علمتم ان نصر محمد عليكم لحق فتعللوا بالسبت فقال لا سبت لكم واخذ سيفه وعدته فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل معه حتى
قتل بعد ان قال ان اصبت فمالي لمحمد يضع فيه ما شاء وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيريق خير يهود انتهى وروى الطبراني في الكبير والا
وسط برجال ثقات عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم احد حتى اذا جاوز ثنية الوداع فاذا هو بكتيبة حسناء فقال
من هؤلاء قالوا عبد الله بن ابي في ستماية من مواليه من اليهود من بني قينقاع فقال وقد اسلموا قالوا لا يا رسول الله قال مروهم فليرجعوا فانا لا
نستعين بالمشركين على المشركين انتهى قال الاقشهري عقب كلامه السابق وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض ورد من رد في ذلك الموضع يعني
بالشيخين واذن بلال المغرب فصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه وبات بذلك الموضع صلى الله عليه وسلم واستعمل على الحرس في تلك الليلة محمد بن
مسلمة في خمسين يطوفون بالعسكر وادلج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر وهو يرى المشركين ودليله ابو خيثمة الحارثي فانتهى الى موضع القنطرة
فحانت الصلوة فصلى باصحابه الصبح صفوفا عليهم السلاح وقال مجاهد والكلبي والواقدي غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزل عايشة على
رجليه الى احد فجعل يصف اصحابه للقتال كما يقوم القدح وقال ابن اسحاق لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد حتى اذا كان بالشوط انخزل عبد الله
بن ابي في ثلاثماية بثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني وقال ابن عقبة فبقي صلى الله عليه وسلم في سبعماية فلما رجع عبد الله بن ابي سقط في ايدي طايفتين
من المؤمنين وهما بنو حارثة وبنو سلمة وقال الاقشهري فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعماية ومعه فرسه وفرس لابي بردة بن نيار وهذه

رواية الواقدي

٩ قال عبد الله بن ابي يا رسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج
غزوة احد

١٠ كان المسلمون الف رجل والمشركون ثلاثة الاف

١١ وقال ابن عقبة فبقي صلى الله عليه وسلم في سبعماية

رواية الواقدي والذي رواه ابن عقبة كما سيأتي انه لم يكن مع المسلمين فرس وفي الاكتفا بعد ذكر انخزال ابن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى حتى سلك
في حرة بني حارثة ثم قال من رجل يخرج بنا على القوم من كثب اي من قرب من طريق لا يمر بنا عليهم فقال ابو خيثمة اخو بني حارثة انا يا رسول الله فنفذ
به في حرة بني حارثة وبين اموالهم حتى سلك في مال لمربع بن قيظي وكان منافقا ضرير البصر فلما سمع حس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه قام يحثي
في وجوههم التراب ويقول ان كنت رسول الله فاني لا احل لك ان تدخل حايطي وذكر انه اخذ حفنة من تراب ثم قال والله لو اعلم اني لا اصيب بها
غيرك يا محمد لضربت بها وجهك فابتدره القوم ليقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه فهذا الاعمى اعمى القلب اعمى البصر فمضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد فجعل ظهره وعسكره الى احد وقال الاقشهري وجعل احدا خلف ظهره واستقبل المدينة وجعل عينين الجبل عن
يساره وقال ابن عقبة وصف المسلمون باصل احد وصف المشركون بالسبخة وتعبوا للقتال وعلى خيل المشركين وهي ماية فرس خالد بن الوليد وليس
مع المسلمين فرس وصاحب لواء المشركين طلحة بن عثمان وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جبير على الرماة وهم خمسون رجلا وعهد اليهم
ان لا يتركوا منازلهم ونقل الاقشهري انه جعلهم على جبل عينين وفي الاكتفا انه صلى الله عليه وسلم قال لأميرهم انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا
ان كان لنا او علينا فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين وتعبأت قريش وهم ثلاثة الاف
ومعهم مائة فرس قد جنبوها فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل وقد كان ابو عامر الراهب من الاوس خرج
عن قومه الى مكة مباعدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعد قريشا ان لو لقي قومه لم يختلف عليه منهم رجلان فلما التقى الناس كان اول من لقيهم
هو في الاحابيش وعبدان اهل مكة فنادى يا معشر الاوس انا ابو عامر قالوا فلا انعم الله بك عينا يا فاسق وبذلك سماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان يسمى في الجاهلية الراهب فلما سمع ردهم عليه قال لقد اصاب قومي بعدي شر ثم قاتلهم قتالا شديدا ثم راضخهم بالحجارة انتهى وروى
البزار ورجاله ثقات عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا يوم احد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقام ابو دجانة
فقال يا رسول الله انا آخذه بحقه فاعطاه اياه فخرج فاتبعته فجعل لا يمر بشيء الا افراه وهتكه حتى اتى نسوة في سفح الجبل ومعهن هند وهي تقول
نحن بنات طارق نمشي على النمارق والدر في المخانق والمسك في المفارق ان تقبلوا نعانق ونفرش النمارق او تدبروا نفارق
فراق غير وامق يعني تحرضهم بذلك قال فحمل عليها فنادت بالصحر فلم يجبها احد فانصرف عنها فقلت له كل سيفك رأيته فاعجبني غير انك
لم تقتل المرأة قال فانها نادت فلم يجبها احد فكرهت ان اضرب بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة لا ناصر لها وفي الالتفات عن
الزبير رضي الله عنه ان سيف عبد الله بن جحش انقطع يوم احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجونا فعاد في يده سيفا قايمه منه فقاتل به
فكان ذلك السيف يسمى العرجون ولم يزل بعد يتوارث حتى بيع من بغا التركي بمايتي دينار وروى البزار برجال الصحيح عن بريدة ان رجلا
قال يوم احد اللهم ان كان محمد على الحق فاخسف بي قال فخسف به وقال ابن اسحاق قتل اصحاب لواء المشركين وهم تسعة واحدا بعد واحد
وقال غيره احد عشر اخرهم غلام لبني طلحة وقال ابن عقبة وكان صاحب لواء المسلمين مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار فبارز طلحة ابن عثمان
من بني عبد الدار فقتله وحمل المسلمون على المشركين حتى اجهضوهم وحملت خيل المشركين فنضحتهم الرماة بالنبل ثلث مرات فدخل
المسلمون عسكر المشركين فانتهبوه فراى ذلك الرماة فتركوا مكانهم ودخلوا العسكر فابصر ذلك خالد ومن معه فحملوا على
المسلمين في الخيل من فوقهم وصرخ صارخ قتل محمد اخراكم فعطف المسلمون يقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون وانهزم طايفة
منهم وتفرق سايرهم ووقع فيهم القتل وثبت نبي الله حين انكشفوا عنه وهو يدعوهم في اخراهم حتى رجع اليه بعضهم وهو عند
المهراس في الشعب وتوجه النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس اصحابه فاستقبله المشركون فرموا وجهه فادموه وكسروا رباعيته فمصعدا
في الشعب ومعه طلحة والزبير وقيل معه طايفة من الانصار منهم سهل بن بيضا والحارث بن الصمة واشتغل المشركون بقتلى المسلمين يمثلون
بهم يقطعون الاذان والانوف والفروج ويبقرون البطون وهم يظنون انهم اصابوا النبي صلى الله عليه وسلم واشراف اصحابه فقال ابو سفيان
يفتخر بالهبل اعل هبل فناداه عمر الله اعلى واجل ورجع المشركون الى اثقالهم قال ابن اسحاق كان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد الهزيمة

وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جبير على الرماة وهم خمسون

وقال اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وتحدث [illegible]
كعب بن مالك الانصاري